وهم التابعون جمع تابع وهو من طال اجتماعه
بالصحابي وان لم يرو عنه وفي نسخة تقديم قوله وهم
التابعون على قوله وهو العزيز الحكيم وهي الانسب
لانه تفسير لقوله وآخرين منهم وذكر وهو العزيز الحكيم
بعد السوادة   والاقتصار عليهم اي على التابعين
في تفسير الآخرين كاف الخ وهذا من المفسر اعتذار عن
العدول عن تفسير غيره لهم بمطلق المسلمين الى يوم
القيامة ومحصل الاعتذار انه اذا اشير بالآية الى
تفضيل الصحابة على التابعين لزم منه تفضيلهم
على سائر الناس الى يوم القيامة بواسطة ما ثبت
ان كل قرن خير ممن يليه فاذا ثبت فضلهم على
التابعين ومن بعد التابعين ادون منهم ثبت
فضلهم على من بعد التابعين بالطريق الاولى
هذا مراد المفسر لكن يرد عليه انه ليس السياق في
بيان فضل الصحابة كما لا يخفى بل في بيان من بعث اليهم
النبي فلو قال والاقتصار عليهم كاف في بيان كون
رسالته عامة لجميع من بعدهم اي الى يوم القيامة لانه
اذا بعث للاشرف الافضل فغيره اولى لكان اظهر
من بعث اليهم بيان لقوله من عداهم وقوله
من جميع الخ بيان للبيان وقوله الى يوم القيامة عام
في الجميع اي ويستمر هذا العموم في الاشخاص والازمان
والاوقات

والاوقات ايضا الى يوم القيامة وقوله لان كل قرن الخ
تعليل لقوله كاف او لاستمرار المفاد بالغاية اي وانما
استمر هذا الحكم وانسحب الى يوم القيامة لان كل قرن الخ
ذلك اي الامر العظيم الرتبة من تفضيل الرسول
وقومه وجعلهم متبوعين بعد ان كان العرب اتباعا
لا وزن لهم عند غيرهم من الطوائف   يؤتيه
لمن يشاء وقوله ومن ذكر معه وهم الاميون والآخرون
مثل الذين حملوا التوراة الخ اي كلفوا العمل
بالتوراة ولم يؤمنوا بمحمد ضرب الله لهم مثلا فقال مثل
الذين الخ شبههم حيث لم ينتفعوا بما في التوراة الدالة
على الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم بالحمار الذي يحمل
الكتب ولا يدري ما فيها ولا ينتفع بها فكذلك اليهود
الذين يقرؤون التوراة ولا ينتفعون بها لانهم خالفوا
ما فيها   كلفوا العمل بها اي وهو من الحمالة وهي الكفالة
لا الحمل على الظهر وقوله بما فيها اي باوامرها ونواهيها
وكذا قوله العمل بها   فلم يؤمنوا به اي النعت   كمثل
الحمار اي الذي هو ابلد الحيوان فخص بالذكر لانه في غاية
الغباوة وقوله يحمل اسفارا حال او صفة   اي كتبا
كبارا من كتب العلم جمع سفر وهو الكتاب الكبير لانه
يسفر ويكشف اذا قرئ عما فيه من المعاني وقوله في
عدم انتفاعه بها بيان لوجه الشبه فان الحمار لا يدري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)